فلما ان بلغوا موضع الشيخ احتجب عنهم ولم يظهر لهم حتى مكثوا ما شاء الله
وعزموا ان جميع فلما ان يئسوا رأوا خروج الشيخ من خلوته وقد بعث ما انفقوه مع رجل
وامره ان يسبقهم من طريق غير طريقهم به ويتركه عند عيرهم وركب الشيخ على سعيده
مع من حضر من الفقراء والاولاد وتحزم فلما ان قربوا من العير المذكورة اغار عليهم
الشيخ مع من معه فلما ان راوهم ظنوهم من بغات الاعراب وكانوا جبلية كثيرين فحصل
لهم من الجزع ما الله به عليهم ثم تعرفوا الشيخ ومن معه فقالوا يا سيدي عبد الرحمن
ايحل لك هذا مع الله ان تترك زيارتنا فلما جئنا تلحقنا مغيرا في مثل هذا الموضع
حتى جعلتنا نخاف الشيخ وابن لكم الزيارة ما انتم زائرين بل انتم تجار انتم جئتم لامة
ها هي امامك وانت خبير وحسبه هذا هو عبدك وقال لسلاخ مثل ذلك ولم ار الطلع
على ما اخذتموه ابدا الا الله تعالى فعلموا انه انما اطلع على ذلك من طريق الكشف
فتابوا واستغفروا واخذوا عنه انتهى المعنى الذي هو اغلاقه الملهو
وبين ما شاهدته جماعة مستفيضة لما كثرت سيول وادي مارح لسنة خمس وتسعين
والف وعمت جميع بزليتن وايقن جميع اهل البلد بالهلاك جاءت جماعة من الناس
الى الشيخ سيدي احمد بن عمرون والشيخ سيدي عبد السلام عبلا نا بقضية وكان
الشيخ سيدي عبد السلام مغتاظا على اهل البلد والشيخ سيدي احمد بن عمرون
يطلب منه العفو عنهم وبكم مطاهم فيه من تلك الشدة ثم بعد بلوغ السيل
ما شاء الله سار على مكبهم ثم قالوا با خذ مسحاة وجعل يجرها على الرمل
والماء يتبعه حتى وصله البحر من وسط كتبلى ربل لذلك الراجع للماء الهاء
انما من منها بل من سطوي وظهر الله اهل البلد وقربه ما نالهم هؤلاء الناس
من غضب الشيخ على اهل البلد وان واقعتهم هذه انما هي مما الله عليه هما
قاله بعض الصلحاء من اهل الشيخ فرب تلك الواقعة جدا وقال ان ارسخ
هذه هذه البلد فلا خرج منها وان الواقعة وقعت عقب خروجه منها ويؤيد
ذلك ايضا ان زاويته لم يدخلها الماء ولا اسقط منها شيء كما حصل
لجميع ما اجتمع من الحيطان وتهدمه لها فلم تسلم الا الزاوية وحدها ولذلك
ونعم السينة

لسيدي احمد بن عمرون البلاز رضي الله عنه ولما اصبح عشية يوم الثلاثاء ذلك
قال سبيل الماء انبسط على سيدي عبد السلام سيدي عبد السلام وسيدي احمد البلاز
فيبلغ عنهما ان رواحهم منعوا علمهم وتركوا البلد حتى تهدمت انتهى ورحمة الله
العليم ... فكراماته في هذا الباب كثيرة جدا في كل موضع اما اهل
بزليتن وما اتصل من مسراته وتظ ورغمه وما حوليهم من الاعراب فلا تكاد
تجد رجلا منهم الا وقع له من كرامات الشيخ في هذا الباب شيء او اشياء
وقد قال الشيخ لما ذكر همة العارف وانه لا يخفى عليه شيء في الارض
ولا في السماء كيف يستغرب فيه اكثر من هذا ومن نقل في هذا عنه من الحكايات
الدقيقة كذا ما يشهد لصدقه في ذلك رضي الله عنه ذلك انه كان ذات
يوم واقفا ومعه جماعة فيتمشى كذلك اذ مد الشيخ يده نحو المغرب ثم
ضمها وكمه اسود فنظر الفقراء بعضهم الى بعض متعجبين ثم سأله واحد منهم
بالله عن تغيير كمه فقال له امرأة بالمغرب الاقصى سقط ولدها في النار
فقالت يا رجال الله فرددته لها في موضعه فوقع في كمي ما رأيتموه من
الغبار ذلك ان واحدا من فقرائه تخلف عن مجلس الذكر فكلمه الشيخ في
ذلك فقال له ان جلد رأسي يؤلمني وانه لما علم بخروجه في فينبغي على الدار وسوقها
فقال له الشيخ ائت المجلس ولا عليك منه فجاء وعقبه ذلك الصداع فجعلها
ادخل يده للقفل ليحله فتسمرت يده هناك حتى بليه ما شاء الله فلم
يطق نزعها فبقي هناك حتى جاء ذلك الفقير فوجدها وقد تسمرت يده فلما
فتح فعاث به العارف ليفكه فيده فظهر النوبة فلم ينفع فمضى الفقير للشيخ
ليعلمه ويطلب منه الانشار فلما وصل قال له الشيخ قبل ان يكلمه على ما
اظهر انه لم يكن قال لي حصل فقال الفقير نعم يا سيدي فجاء الشيخ ووضع
يده على يده بعد الاستتابة فتخلصت وتاب ذلك اللص على يد الشيخ
وصار من الفقراء وقد ذهبت اخت لي على بيضة في جل جهة سقطت على ما عليه

Copyright © King Saud University